رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى "مكتمل"

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 441- الباب3: فصل ومن توقيره ﷺ برّ آله وذريته وأزواجه/٢في 52-5-0441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - 00:00:00

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله امام الهدى وسيد الورى. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيت وصحابته ائمة الهدى. ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:20

فما يزال مجلسنا في هذه الليلة الشريفة المباركة من كل اسبوع في ليلة الجمعة مجلسا يحملنا على استكثار من الصلاة والسلام على امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

ونحن نتدارس هذه الصفحات من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمة الله عليه وقد وقف بنا الحديث في ثالث ابواب القسم الثاني من الكتاب - 00:01:00

وهو الذي خصه المصنف رحمه الله تعالى لذكر حقوقه عليه الصلاة والسلام على امته. واول ذلك الايمان العظيم به عليه الصلاة والسلام ويلحق بذلك سائر ما اوجب الله عز وجل علينا امة الاسلام من حقوق كريمة لنبينا العظيم - 00:01:17

صلى الله عليه وسلم. فكان الحديث في ثاني الفصول عن محبته صلى الله عليه وسلم. وملء القلوب من هذا الحب الكريم للنبي الامام عليه الصلاة والسلام. وما يلحق بذلك من نصرته ووجوب اداء الحق له عليه الصلاة والسلام. وما زلنا - 00:01:37

في ثالث الابواب وهو الحديث عن حقه في النصرة والتوقير والاحترام والاجلال صلى الله عليه وسلم. وقد المصنف رحمه الله فصولا في بيان وجوه معنى هذا الاحترام والاجلال والتوقير والبر والتعزير كما امر الله - 00:01:57

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وكان حديث مجلس ليلة الجمعة الماضية في ذكر فصل توقير ال بيته صلى الله عليه وسلم. والامر كما قال المصنف رحمة الله عليه ان من تمام توقيره صلى الله عليه وسلم توقيرا ال بيته وبرهم. ويدخل في ذلك - 00:02:17

ازواجه وذريته عليه الصلاة والسلام وساق ما يلحق بذلك من النصوص. واظهرها قول الله عز اسمه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فقد اثنى الله على اهل بيته صلى الله عليه - 00:02:43

وسلم وامتن عليهم بإذهاب الرجس وتطهيرهم. والرجس قيل هو الإثم وقيل هو الشرك والعصيان. والله عز وجل فلما اثنى عليهم اقترن ذلك بعظيم وصيته صلى الله عليه وسلم في رعايته في حق اهل بيته في الحديث الذي اخرج - 00:03:03

مسلم وساقه المصنف من حديث زيد ابن ارقم قال صلى الله عليه وسلم انشدكم الله في اهل بيتي ثلاثا. وفي رواية اخرى لمسلم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا حتى قال - 00:03:23

الراوي لزيد رضي الله عنه ومن اهل بيته؟ قال نساؤه من اهل بيته وذكر ايضا من حرمت عليه الصدقة من ال بيته صلى الله عليه وسلم وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس رضي الله عنهم جميعا - 00:03:43

يقول ابن كثير رحمه الله وهذا نص في دخول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اهل البيت ها هنا. لانهن نزول هذه الاية وسبب النزول داخل فيه قولا واحدا اما وحده على قول او مع غيره على الصحيح. وذكر - 00:04:02

عن عكرمة وابن عباس رضي الله عنهما القول بدخول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيته مع ما ذكر المصنف رحمه الله من

الاحاديث التي على دخول غير ازواجه كعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم جميعا. وساق المصنف ايضا في الفصل كما - 00:04:22
بكم ليلة الجمعة الماضية طرفا من الاحاديث التي فيها بيان عظيم حق هذه الفئة الكريمة المنتسبة بشرف الى الله صلى الله عليه وسلم مثل قول ابي بكر ارقبوا محمدا في اهل بيته صلى الله عليه وسلم وقوله ايضا والذي - 00:04:45
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي. وما يزال في الفصل بقية عليها في مجلس هذه الليلة ان شاء الله مستكثرين من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فهي ليلة مباركة والصلاة في - 00:05:05
عليه صلى الله عليه وسلم زيادة خير وبركة. اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي يقولها نبينا صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:05:25
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره بر آله وذريته وامهات المؤمنين ازواجه كما حض عليه صلى الله عليه وسلم وسلكه السلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين - 00:05:53
الى ان قال وعن الشعبي صلى زيد ابن ثابت على جنازة امه. ثم قربت ثم قربت له بغلته ليركبها. فجاء ابن عباس فاخذ بركابه فقال زيد خلي عنه يا ابن عم رسول - 00:06:20
الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نفعل بالعلماء. فقبل زيد يد ابن عباس وقال هكذا هكذا امرنا ان نفعل باهل بيتي نبينا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية - 00:06:40
عند هذا الاثر المبارك عن زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما. وهذه القصة التي اخرجها الطبراني في معجمه الكبير وابن وسعد في الطبقات وغيرهم وقد حسن الحافظ ابن حجر رحمه الله اسناد القصة كما في الفتح واوردها ايضا في الاصابة - 00:07:00
وهذا الموقف الذي سمعتم رعاكم الله بيحكي طرفا عظيما من ادب اسلافنا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادب متبادل واحترام ووقار كان يسود بينه في تعاملهم رضوان الله عليهم اجمعين - 00:07:21
واذا بزيد وقد فرغ من جنازة امه رضي الله عنه وهو منصرف يأتيه ابن عباس فيأخذ بركاب والتي والركاب موضع القدم الذي يصعد منه الرجل على ظهر الدابة. فامساكه بالركاب فيه قدر عظيم من - 00:07:39
التواضع والادب يفعله ابن عباس رضي الله عنهما مع صحابي جليل في عداد كبار اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو زيد ابن ثابت كاتب الوحي ورفيقه عليه الصلاة والسلام وصاحبه بالمدينة. فاذ يفعل هذا ابن عباس يظهر - 00:07:59
عظيما من ادبه من تواضعه من اجلاله لعالم من علماء الصحابة. واخذ بالركاب فقال زيد خلي عنه يا ابن برسول الله صلى الله عليه وسلم. اراد اجلاله وتوقيره فقال ابن عباس هكذا نفعل بالعلماء - 00:08:19
قالها رضي الله عنه رسالة تدوي في اجيال الامة عبر التاريخ الى بيان حقوق اهل العلم في التأدب معهم وحقوق قهم على طلابهم وعلى تلامذتهم والاخذين عنهم. فان اهل العلم نجوم في سماء الامة. وهم ورثة الانبياء والرسل - 00:08:38
عليهم السلام واجلالهم وتوقيرهم مطلب عظيم. وادب تتنادى امة الاسلام بالحفاظ عليه. وتهمس ايضا في اذنه الاجيال برعاية حقوق العلماء وابن عباس رضي الله عنهما اذ فعل هذا تلميذا فقد فعل معه عالما وشيخا واماما عظيما - 00:08:58
كان به رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الامة رضي الله عنهم جميعا. فقالها ابن عباس هكذا نفعل بالعلماء. يعني هكذا اذا وقر في قلوبنا موطن التعظيم والادب مع العلماء. هكذا تعلمنا ان نجل العلماء هكذا نفعل - 00:09:20
احتراما وتوقيرا للعلماء. فما كان من زيد رضي الله عنه الا ان قابل الادب بادب. وقابل هذا التوقير بالتوقير الاجلال باجلال. ان كان لزيد رضي الله عنه توقير العلماء. وكان له احترام اهل العلم. وكان له اجلاله المستحق - 00:09:40
رضي الله عنه فانه قد رأى في ابن عباس توقيرا اخر واجلالا هو اهل له توقير ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحترامهم واجلالهم. فلذلك قال في الرواية فقبل زيد يد ابن عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل - 00:10:00

باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم. ليس المقصود تقبيل اليد على وجه الخصوص. بل المراد الاحترام والاجلال وان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنتسبون الى هذا البيت النبوي المبارك احق الناس - 00:10:20
احترام لان اجلالهم اجلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوقيرهم من توقيره عليه الصلاة والسلام. ومن هنا جاء صنفوا بهذا الفصل ونحن نتحدث عن توقيره واحترامه والادب معه صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
فالله لما بعثه ماذا قال قال انا ارسلناك يعني يا محمد انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله واللام كما قلنا مرارا هذه للتعليل فمقصد بعثته والغرض منها تحقيق هذا الامر. لتؤمنوا بالله ورسوله - 00:10:58
وتعزروه وتوقروه. فتعزيره صلى الله عليه وسلم الذي هو نصرته. وتوقيره الذي هو بمعنى الاحترام والاجلال هذا غرض من اغراض بعثته. ومقصد من مقاصد رسالته صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الله - 00:11:20
قد بعثه من اجل ان نؤمن به. ومن اجل ان نعزره ومن اجل ان نوقره صلى الله عليه وسلم. فاعلموا رعاكم الله اه ان من توقيره توقيره في اهل بيته في ازواجه في ذريته في المنتسبين الى نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:11:40
وتقدم ليلة الجمعة الماظية وجه ذلك ومعناه فيما استقر في نفوس ذوي المروءة والنبل والفضل بين البشر بعظهم فانه متحقق بمعنى اكد في حق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان ساق المصنف رحمه الله هذه - 00:12:00
القصة بين زيد وابن عباس ليبين لنا كيف كان الصحب الكرام رضي الله عنهم يرعون هذا الادب وكيف يحافظون على رعاية الادب مع اهل بيته ادبا معه عليه الصلاة والسلام ويرون هذا امتدادا لا يسوء تركه او انقطاعه. ونحن يا رعاكم الله - 00:12:20
ما زلنا في كل صلاة وفي كل تشهد وفي كل اذان وفي الصلوات الابراهيمية على وجه الخصوص ما زلنا نقولها اللهم على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ال ابراهيم - 00:12:40
انك حميد مجيد. فنحن في صلواتنا نجمع مع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة على اله. ونجمع مع البركة عليه البركة على اله صلى الله عليه وسلم. واهل العلم في تفسير اله صلى الله عليه وسلم على قولين ليس بمتناقضين - 00:13:03
بالمتداخلين وبعضهما اعم من بعض. فمن اهل العلم من قال اله صلى الله عليه وسلم هم كل مؤمن من امته وهذا المعنى صحيح فاننا جميعا معشر المسلمين من اله يعني من اتباعه عليه الصلاة والسلام. وهذا المعنى تفسير للال بالاتباع - 00:13:23
وهو معنى صحيح تشهد له بعض الروايات. مثل قوله عليه الصلاة والسلام سلمان منا ال البيت وفي قصتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت تذكر في السنن روايات صحاح عن بعض الصحابة ليسوا من ال بيته او قرابته عليه الصلاة والسلام اكرمهم بدخولهم في معنى الال - 00:13:48
بمعنى الاتباع على وجه العموم. واما المعنى الاخر المخصوص فهم اهل بيته. المتصلون بنسبه صلى الله عليه وسلم يدخل في ذلك الازواج امهات المؤمنين رضي الله عنهن. ويدخل في ذلك ذريته وهم تحديدا من بقي من نسله ولم يبق من نسله - 00:14:10
صلى الله عليه وسلم كما تعلمون لم يبقى من ذريته الذكور احد عليه الصلاة والسلام. اذ كلهم مات في حياته حكمة من الله بان لا يبقى من بعده من يظن انه يرث النبوة بعده صلى الله عليه وسلم. فمات اولاده الذكور - 00:14:30
في حياته عليه الصلاة والسلام. وماتت بعض بناته ايضا في حياته. وبقيت فاطمة رضي الله عنها. فالباقي المستمر من نسله المنتسب الى بيته والى صلبه صلى الله عليه وسلم هم من بقي من اولاد ابنته فاطمة رضي الله عنها زوجة امير - 00:14:50
للمؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا. فبقي من نسلهم الحسن والحسين وغيرهما الا ان الباقي المستمر ايضا من نسل فاطمة رضي الله عنها هم من ولد الحسن والحسين رضي الله عنهم جميعا. فبقي بيت النبوة في الامة - 00:15:10
وينتقل النسب ايضا من خلال هذين الصحابيين حفيدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذ نقول اللهم على محمد وعلى ال محمد. فان احد المعنيين ها هنا هم دخول ازواجه وذريته. بل هي احدى الصيغ الصحيحة - 00:15:30
مستقلة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هي في الصحاح والسنن. اللهم صل على محمد وعلى ازواجه و نيته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته. فالتنصيص على الازواج - 00:15:50

في احدى صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تصحيح وترجيح لان من معاني الال الازواج والذرية على وجه الخصوص فيخصون بالصلاة عليهم الحاقا لهم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. لان ال بيت الرجل جزء - 00:16:10
منه والحاقهم بالكرامة اكرام له. وليس احد اكرم على الله من محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فجعل الله الله له من الخصوصية في ازواجه وذريته ما يلحقهم من صلوات الامة عليهم الى يوم القيامة. فتصلي عليهم الامة - 00:16:30
في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتصلي عليهم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتصلي عليهم تعزيرا وتوقيرا وحبا لنبينا عليه الصلاة والسلام. فجعل الله لهم من بركة هذا النسب بقاء هذا المعنى ودوام الصلاة عليهم تبعا - 00:16:50
للصلاة عليه عليه الصلاة والسلام ورأى ابن عمر محمد ابن اسامة ابن زيد فقال ليت هذا عبدي فقيل له هو محمد بن اسامة فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيده الارض وقال لو رآه رسول الله - 00:17:10
صلى الله عليه وسلم لاحبه. الحديث اخرجه البخاري وفيه قصة قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد وهذا لفظ البخاري رحمه الله قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد - 00:17:32
فقال انظر من هذا يقول لرجل عنده انظر من هذا؟ فقال فقال لرجل عنده انظر من هذا ليت هذا عندي فقال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن؟ هذا محمد بن اسامة بن زيد. فطأطأ ابن عمر - 00:17:52
رأسه ونقر بيده الارظ وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه ومعنى قوله ليت هذا عندي كما هو لفظ البخاري يعني ليته كان قريبا مني فاحدثه فانصحه فاعظه. لما رأه يسحب ثوبه - 00:18:15
وهو في صورة المسبل لثيابه. فقال ابن عمر وقد ابصره في ناحية المسجد قال ليت هذا عندي. وهذا اللفظ عند بخاري محمول على معنى ليته كان قريبا مني. فانصحه واعظه - 00:18:39
وفي بعض الروايات غير البخاري قال ليت هذا عبدي لما رأى فيه من سبرة وسواد فان اسامة ابن زيد كان اسمر اللون وقد كان ابنه محمد على شاكلته ومعنى بتمنيه ان يكون عبدا عنده. ايضا لما رأى من حرص على - 00:18:55
من حرص وشفقة عليه وقد رآه وابصره ووقع في قلبه شيء من محبته. فلما قال له الرجل هو محمد بن اسامة طأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيده الارض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه - 00:19:16
ما علاقة هذه القصة وهذه الرواية في محمد بن اسامة والحديث عن بر ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعن ازواجه عليه الصلاة والسلام وعن ذريته صلى الله عليه وسلم. العلاقة يا كرام ان محمد بن اسامة هو - 00:19:36
ابن زيد ابن حارثة الذي كان يدعى زيد ابن محمد عليه الصلاة والسلام. فزيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسامة ابنه حبه ابن حبه. قال فقد فقد كانا قريبين من قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:19:56
حبا واختصاصا وهم في عداد اهل بيته بهذا المعنى. والا فان زيدا اثناء مقامه بمكة وقد بقي عنده عليه الصلاة والسلام لا يقال له الا زيد ابن محمد او زيد المولى محمد ولا يعرف الا بهذا. حتى نزلت اية - 00:20:16
احزاب ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فعدل عن ذلك ونسب الى ابيه زيد ابن حارثة فلما كان ابوه زيد بهذه المثابة وكان اسامة ايضا بتلك المثابة ابصر ابن عمر محمدا ابن اسامة فقال - 00:20:36
فلو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه. كيف يجزم ابن عمر بشيء هو في عداد علم الغيب؟ يقول لو رآه ما ادركه النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه قالها على وجه الجزم لما علم رضي الله عنه من شدة حب النبي صلى الله - 00:20:55
الله عليه وسلم لابيه اسامة ولجده زيد. فجزم انه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا وابصره لاحبه كما احب اباه وجده. يعني اسامة وسيد ابن حارثة. وهذا منه رضي الله عنه. مبني على - 00:21:15
علم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علم بمذهبه في تقريب من يقرب حب من يحب وعلى كثير كبير بنبي الله صلى الله عليه وسلم. والشاهد من الرواية هنا كيف كان الصحابة يصنعون؟ قبل قليل سمعت - 00:21:35
قصة زيد مع ابن عباس وهذا عبد الله ابن عمر يصنعه في محمد ابن اسامة ابن زيد. وان كانوا اصغر منهم اسنانا وكانوا ليسوا صحابة

في مرتبتهم ولا منزلتهم لكن كانوا يرون ان اختصاصهم وقربهم من بيت رسول الله صلى الله عليه - 00:21:55
لم يوجب لهم حبا واحتراما واجلالا. كل ذلك كما اسلفت نابع من حب عظيم واجلال كبير لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال الاوزاعي دخلت بنت اسامة بن زيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15
على عمر ابن عبد العزيز ومعها مولى لها يمسك بيدها. فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يدها بين بين يديه ويداها في ثيابه ويداه ويداه في ثيابه. ومشى بها حتى اجلسها على مجلسه. وجلس بين - 00:22:39
بين يديها وما ترك لها من حاجة الا قضاها. فهذه القصة رواها ابن عساكر في تاريخه فيما يذكر الامام الاوزاعي وفقيه الشام رحمة الله عليه قال دخلت بنت اسامة بن زيد. هي ايضا اخت محمد ابن اسامة المذكور - 00:22:59
في القصة في الرواية السابقة دخلت على عمر بن عبدالعزيز يعني ايام خلافته رحمة الله عليه ومعها لها يمسك بيدها يعني لكبر سنها وتقدم عمرها. اتت اليه في امر غالبا يكون في قضاء - 00:23:18
اي شيء من حاجاتها فاتت الخليفة. قال فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يدها بين يديه ويداه في ثيابه حتى لا يمس بيده يد امرأة ليست من محارمه قال فاخذ مشى اليها حتى جعل يدها بين يديه فلالا تمس يداه يديها. قال ويداه في ثيابه فكان الثوب - 00:23:38
حائلا بين ان يمس ببشرته بشرتها قال ويداه في ثيابه ومشى بها حتى اجلسها على مجلسه وهو الولي والخليفة والامير. قال وجلس بين يديها. وما تركها من حاجة الا قضاها - 00:24:04
ما الذي فعله عمر وهو خليفة؟ ولماذا فعل؟ ما فعله الا اكراما لها؟ فان كانت بنت اسامة فليست صحابية لكنه نظر رضي الله عنه الى قربها من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام باكرامها واجلالها وهو - 00:24:22
اعلم رحمة الله عليه انه لا يرى في ذلك الا مزيدا من احترام ووقار اقامه في قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبدالعزيز هو نفسه الذي مرت بكم روايته في ليلة الجمعة الماضية لما قال عبدالله بن الحسن - 00:24:43
وهو ابن الحسن ابن علي قال اتيت عمر ابن عبد العزيز في حاجة فقال له اذا كانت لك حاجة فارسل الي او اكتب يعني لا حاجة ان تأتي فتقف عند باب وراءه حفيد الحسن بن علي قال ان كانت لك حاجة فارسل الي يعني ابعث الي - 00:25:03
هي من ترسله ولا حاجة ان تأتي بنفسك او اكتب قال فاني استحي من الله ان يراك على بابي كانوا يرون ان اكرام واحترام واجلال اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب يقيمون عليه نفوسهم - 00:25:25
ويربون عليه اجيالهم. وها هي ذي تروى في الكتب وتحفظ. وتنقل اثارهم واخبارهم لتكون نبراسا للامة. انهاك اذا نفعل حبا لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأدبا ووقارا وكل ذلك قطرة في - 00:25:43
حبه عليه الصلاة والسلام وهي شعبة من امر عظيم نحمله في قلوبنا لنبينا صلى الله عليه وسلم. فنحبه ونحب اهل بيته ونحب صحابته وازواجه وذريته عليه الصلاة والسلام. يا قوم كلما عظمت - 00:26:03
الانسان في قلبنا عظم في قلبنا حب كل ما اتصل به. اليس كذلك كلما كان الشخص في قلبك اعظم محبة واكبر منزلة فان حبك له يتعداه الى كل شيء يتصل به - 00:26:23
وليس شيء فيما نظن او يخطر على البال ليس شيء في قلوب اهل الاسلام. اعظم حبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب والله ان يكون حبنا له فائضا بحب يصل الى كل ما اتصل به عليه الصلاة والسلام - 00:26:42
فنحبه ونحب ازواجه نحب اصحابه نحب اهل بيته نحب ذريته عليه الصلاة والسلام. نحب ما احب صلى الله عليه وسلم نحب ما احب من انسان او مكان او زمان او طعام او شراب متى علمنا انه عليه الصلاة والسلام وهو - 00:27:00
حبيب القلوب وانسها. متى علمنا انه احب شيء احب شيئا احببناه لاجله عليه الصلاة والسلام. فهكذا يقال في مسألة تتعلق باهل بيته صلوات ربي وسلامه عليه. وقد قلت لكم ليلة الجمعة الماضية. اننا اذا احببنا انسانا عزيزا - 00:27:20
في القلوب عظيما في الافئدة محبوبا جدا الى النفوس فان حبنا يتعداه الى اولاده والى قرابته والى كل ما به ومهما عظم احسانه

علينا وافضاله علينا واكرامه الينا يزداد حبنا لاهل بيته واولاده - 00:27:40
فترانا نتودد الى صغاره ونتقرب الى زوجاته ونحسن التعامل معهم قدر المستطاع لا يحملنا على ذلك الا حب لابيهم ومكانته في القلوب ومعزته في النفوس. وعظيم احسانه وافضاله وامتنانه الذي ما زال يأسرنا ذات اليمين وذات الشمال - 00:28:00
كيف لك ان تضرب المثل برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان يكون احد في البشرية اعظم حبا في القلوب منه صلى الله عليه وسلم او يبلغ احد باحسانه مهما احسن. وباكرامه مهما اكرم ان يبلغ في احسانه الينا احسان رسول الله صلى الله - 00:28:22
الله عليه وسلم الينا الذي اخرجنا الله به من النار الى الجنة ومن الظلمات الى النور وهدانا به من الضلالة وبصرنا به من العمى. وهدانا به بعد الغواية. كل ذلك يشعرك - 00:28:42
ان عظيم حبه عليه الصلاة والسلام يتجاوز ذلك شخصه الكريم صلوات ربي وسلامه عليه الى كل ما اتصل به المتصلات به اهل بيته ازواجه وذريته عليه الصلاة والسلام ولما فرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله في ثلاثة الاف ولاسامة بن زيد في ثلاثة الاف - 00:28:58
قال عبدالله لابيه لما فضلته؟ لم فضلته؟ فوالله ما سبقني الى مشهد فقال له ان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك. واسامة احب اليه منك. فاثرت - 00:29:25
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي هذه قصة اخرى وصاحبها الفاروق عمر رضي الله عنه والرواية اخرجها الترمذي وقال حديث حسن غريب وصححها ووافقه الذهبي. والقصة ان عمر رضي الله عنه لما تولى الخلافة - 00:29:45
وقد افاء الله على بيت مال المسلمين بخيرات واموال وغنائم. واتسع الحال واغتنت البلاد. كان عمر رضي الله عنه وزعوا الخراج ويفرضه على المسلمين. وكان يفاضل بينهم على حسب مراتبهم في الاسلام. فكان يفضل السابقين في الاسلام - 00:30:05
وازواج النبي عليه الصلاة والسلام امهات المؤمنين. وهكذا يفضل اهل بدر على غيرهم. ويفضلوا من اسلم قبل الفتح على من اسلم بعده في ترتيب يعرفه اهل العلم بيانا لحق الناس في الاسلام واذا كان المال مال الله فانه يعطى بينهم على قدر فظلهم - 00:30:25
عند الله. فكان عمر رضي الله عنه يفرض هذا المال ويوزعه ويفاوت بين الصحابة في قدر الاعطيات وقدر الهبات وقدر ما يوزع عليهم من بيت مال المسلمين. فكان ان وزع فاعطى اسامة بن زيد اكثر مما اعطى ابنه عبد الله - 00:30:45
واذا جئت تقارن بين اسامة بن زيد وبين عبد الله ابن عمر فعبدالله بن عمر اوثق واقوى وزنا من اسامة ابن زيد فانه اعظم اسلاما في الاحاديث اكثر من مناقب اسامة. وفضله في الاسلام اكبر. ليس لان اباه خليفة بل هو لذاته رضي الله عنه - 00:31:06
وما يزال في السير والاثار يضرب المثل بعبد الله ابن عمر رضي الله عنه في شدة حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة حرصه على السنن واتباعها واقتفائها واحيائها. هو مضرب المثل في هذا الباب رضي الله عنه مرت بنا كثير من - 00:31:29
فيه ولا يزال يأتينا منها في الكتاب قدر طيب كبير فلما قسم عمر العطاء فضل اسامة بن زيد على ابنه عبدالله فاعطى اسامة بن زيد ثلاثة الاف وخمسمائة واعطى ابنه عبد الله ثلاثة الاف وقيل بل اعطى ابنه ثلاثة الاف وخمس مئة واعطى اسامة ابن زيد اربعة الاف. على كل حال هو فضله - 00:31:49
خمس مئة فكان من ابنه عبد الله هذا السؤال قال لما فضلته علي؟ فوالله ما سبقني الى مشهد يعني ان كانت المفاضلة بقدر ما لاحدهم في الاسلام فقل اسامة ما سبقني بشيء. الان اسامة بن زيد صحابي بن صحابي. وعبد الله بن عمر صحابي بن - 00:32:14
صحابي فقال لما فضلته ان كانت القضية مفاضلة على عظيم القدر في الاسلام وشهود الغزوات والفضل في المناقب يقول ما سبقني الى مشهد وفعلا فعبدالله بن عمر كانت مشاركاته في الغزوات والجهاد منذ غزوة احد - 00:32:36
وكان قد قدم ورد رضي الله عنه. فكان مبكرا على صغر سنه ولم يبلغ بعد. كان مبكرا في شهود الغزوات وهذه منقبة والجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لما فضلته - 00:32:55
فاسمع الجواب من امير المؤمنين من عمر الفاروق فقال لان زيدا يعني والده لان زيدا كان احب الى رسول الله من ابيك يقصد نفسه يقول لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك. واسامة احب اليه منك. يعني - 00:33:10

فالولد احب اليه من ولدي وابوه احب اليه مني انا يقول فماذا تريد؟ لا هو ولا ابوه احب الى النبي صلى الله عليه وسلم مني ومنك تعجب من هذا التجرد ام تعجب من هذا الحب - 00:33:35
ام تعجب من هذا الميزان الذي نصبوه في القلوب؟ فيقول رضي الله عنه فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي ولك ان تقرأها بالكسر قال فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي يعني ما كان يحبه هو - 00:33:52
مؤثر عندي ومقدم عندي فليس بعد هذا جواب. اتظن ان ابنه عبد الله راجعه في هذا الجواب او احتاج ان يناقشه فيه ها هنا لا تحتاج الى دلائل ولا براهين ولا اثباتات عندما يكلمك الرجل عن حب القلب وعن - 00:34:12
اعظم محبوب في القلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا تنتهي الاجابات والجمل والعبارات ويسلم كل بمثل هذا ويقبل بنفس طائعة رظية والله وصدر منشرح اذا كان الميزان والتفظيل والثقل عائد - 00:34:31
الى شيء يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فحبا وكرامة واهلا ومرحبا قال لان اسامة قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك واسامة احب اليه منك - 00:34:51
فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي. هذه قصة كشف فيها عمر رضي الله عنه عن شيء في قلبي ولو لم يسأل ما عرفت الجواب والان بوسعنا ان نقول هل تجد في قلبك شيء لو احتجت ان تكتشفه يوما ما ستجده بهذا المعنى - 00:35:08
ولو كشف بنوك يوما ما بسؤال عن مشاعر قلبك وحاولوا استثارة شيء من خفايا صدرك صدقا والله اي كشف في قلبك شيء عظيم نفيس حب نقي طاهر يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:31
هل اجتنزت في قلبك عبد الله حبا جليلا كهذا الحب ويبقى في قلبك ويحملك على اتخاذ المواقف فاذا استدعاك الموقف يوما ما ان تكشف عن السر في قلبك فليس الا حبك له - 00:35:51
عليه الصلاة والسلام. حملك على اتخاذ المواقف وعلى صنعك في بعض الاحداث. وعلى قول تقوله وفعل تفعله يكون الحامل لك على ذلك كله شيء وقر في قلبه. بوسعنا ان نحمل هذا المعنى. هذا درس نتعلمه وموقف - 00:36:08
عمر رضي الله عنه هي قصة من مجموعة من قصص السلف وشاهد من حياة كانت باكملها تقرأ فيها هذا العنوان الحب الكبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولك في ذلك اسوة وما زلنا نتعلم من اخبارهم. وقصصهم واثارهم رضوان - 00:36:28
الله عليهم ما ندرك ما ندرك به تلك الدرجات. وما نحمل انفسنا على الوصول الى تلك المقامات. فغفر الله لنا تقصيرنا لك بنا سبيلهم. اللهم امين وبلغ معاوية انكبس ابن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما دخل عليه من - 00:36:48
باب الدار قام عن سريره وتلقاه وقبل بين عينيه واقطعه واقطعه المرغاب لشبهه لشبهه بصورة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. هذا ايضا مما اخرجه ابن عساكر في تاريخه وان معاوية - 00:37:10
رضي الله عنه ايام خلافته بلغه ان احدا من الناس ويدعى كابس ابن ربيعة له شبه في صورته ومنظره وشكله برسول الله صلى الله عليه وسلم. معاوية رضي الله عنه صحابي بل كاتب الوحي وهو ممن رأى وصحب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن بلغه ان كابس ابن - 00:37:29
يشبه به عليه الصلاة والسلام. فكأنه طلبه او قدم عليه كابس. فلما دخل عليه من باب الدار قام معاوية عن سائر اليه قام لكأنه يبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:55
وهو قد افتقده بمماته منذ سنوات هل لك ان تصف مشاعر صحابي غاب عنه حبيبه صلى الله عليه وسلم؟ وفارقه بالممات منذ سنين فيفاجئ بصورة انسان فيه شبه جلي برسول الله عليه الصلاة والسلام. قال فقام عن سريره وتلقاه وقبل بين عينيه على جبهته. واقطع - 00:38:12
للمرغاب. المرغاب موضع بالبصرة. عندما كانت تعطى الاعطيات وتوزع وتقطع الاراضي. مثل ما يسمى اليوم بالمنح التي تمنحها الدولة والجهات المسؤولة للناس ينتفعون بها للسكنى للزراعة لاغراضهم الخاصة. قال واقطعه المرغاب - 00:38:36
وهو موضع نفيس من اراضي البصرة. يعني ليس يعطى لكل احد لكنه بالغ في اكرامه. وزاد في حفاوته واعطاه اكثر من غيره لا لشيء

الا لما رأى من شبهه برسول الله - 00:38:56
صلى الله عليه وسلم. قصة معاوية قصة عمر وقصة ابي بكر وغيرهم كثير. كلهم يا رجل رغم صحبتهم له عليه الصلاة والسلام واكتحال اعينهم برؤيته لكنهم كانوا يحملون في قلوبهم شوقا - 00:39:12
لم يمت بموته عليه الصلاة والسلام وظنوا بعده صلى الله عليه وسلم يحرك قلوبهم ادنى سبب. يذكرهم بالحبيب الذي ارتكز في قلوبهم عليه الصلاة والسلام يذكرهم بنبي سكن افئدتهم صلى الله عليه وسلم - 00:39:30
فذو الشبه بصورته يذكرهم به. والرجل من قرابته يذكرهم به. واحد ابناء الصحابة او ابناء ابنائهم لاتصال بنسب يتصل به يذكرهم به عليه الصلاة والسلام وهكذا نقول في الحب الصادق العظيم اذا سكن القلوب اضفى على صاحبه مواقف عظيمة تحمل على حب عظيم - 00:39:49
يحملون على اجلاله صلوات ربي وسلامه عليه وذلك ادعى ما يكون لحمل القلوب على الاستنان والطاعة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وروي ان مالكا رحمه الله لما ضربه جعفر بن سليمان ونال منه ما نال وحمل مغشيا عليه دخل - 00:40:14
عليه الناس فافاق. فقال اشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل فسئل بعد ذلك فقال خفت ان اموت فالقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه ان ان ان يدخل بعض ان يدخل بعض اله بسبب النار - 00:40:38
وقيل ان المنصور اقاده من جعفر. فقال له اعوذ بالله والله ما ارتفع منها صوت عن جسمي الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الامام ما لك بن انس رحمه الله امام - 00:41:03
دار الهجرة صاحب المذهب المعروف احد ائمة الاسلام واعلامها عبر الجيل والتاريخ. ما لك بن انس رحمه الله تعرض في لفتنة وامتحن وابتلي بسببها. وذلك ان جعفر بن سليمان وهو امير المدينة زمن الخليفة - 00:41:23
ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي كان امير المدينة والامام مالك رحمه الله عالم اهل المدينة ومفتيها وفقيهها حتى شاع المثل الذي يحفظه كلكم لا يفتى ومالك في المدينة. كان رحمة الله عليه امام الدنيا ليس امام اهل المدينة فحسب. وبلغ من جلالة الامام ماله - 00:41:43
وعظمته وما حباه الله به من العلم والهيبة وانتشار ذكره وشيوع خبره رحمة الله عليه ما هو اهل له؟ وكانت الفتنة التي حلت انه كان يفتي رحمة الله عليه بعدم طلاق - 00:42:06
المكره وانه لا يقع شيئا وهذه الفتوى كان عليها عامة اهل المدينة. والامام مالك رضي الله عنه كان يفتي بها ان رجلا لو اكره على طلاق امرأة فطلق فطلاقه غير معتبر - 00:42:26
فكان لا يرى طلاق المكره شيئا لكن الناس في تلك الاونة ودولة بني العباس للتو قائمة على اثر خلافة بني امية. فكان الولاة والحكام يسعون في استتباب انعقاد البيعة لهم - 00:42:44
وعدم خروج الناس وتأليب العامة عليهم. وكان اهل العلم من اعظم من يؤثر في الناس. ما علاقة طلاق المكره بمسألة انعقاد البيعة للخليفة سيبنى فقها لو قلت ان المكره لا ينفذ تصرفه ولا يعتبر طلاقه - 00:43:01
اذا لو اكره على البيعة للخليفة لا تعتبر بيعته. وسيبنى على ذلك عدم انعقاد البيعة للخليفة بالاكراه وذلك ما كان يخشى من مذهبه وفتواه رضي الله عنه. فامر بالكف عن هذه الفتوى فابى - 00:43:21
ورأى انها علم ودين لا يجوز كتمانه. واصر عليه بالكتمان فامتنع. فكان يبعث اليه في مجلسه في مسجد رسول صلى الله عليه وسلم من يسأله عن الفتوى عمدا لينظر موقفه فهل يجيب عنها ام يمتنع؟ فما يزال مصرا رحمة الله عليه على الافتاء بها. وعلى تحديث الناس بحديث رسول الله - 00:43:39
صلى الله عليه وسلم في عدم وقوع طلاق مكره فرفع ذلك الى امير المدينة انذاك وهو جعفر بن سليمان. فحذره ونهاه وقال الم انهك؟ فقال ما لك رحمه الله اما انا - 00:44:04

افلا اكف علما ولا اكتب علما علمنيه الله واما الذي يتعلق بكم فشأن يخصكم. فلما اصر على موقفه استدعاه الامير جعفر بن سليمان وحبسه وضربه على ذلك كضربا شديدا بل ان مالكا رحمه الله لا يعرف في تاريخه وسيرته موقف تعرض فيه للهوان سوى هذا والا - 00:44:18

كان موضع اجلال بل قيل ان كتفه انخلعت من شدة ما ضرب. رحمة الله عليه. فكان لا يقوى بعد ذلك على رفع يديه في الصلاة والدعاء ونحوها. على كل حال قال لما ضربه جعفر بن سليمان. ونال منه ما نال - 00:44:42

حمل مغشيا عليه دخل عليه الناس فافاقا. فقال اشهدكم اني قد جعلت ظاربي في حل. يقول الليث بن سعد فهو من اجلة اصحاب ما لك يقول اني لارجو ان يرفعه الله بكل صوت ضرب درجة في الجنة. سئل الامام ما لك رحمه الله - 00:45:02

الله انه فور ما افاق اعلن رحمه الله عن تحليل ظاربه يعني جعفر بن سليمان امير المدينة وانه ومتنازل عن حقه فسئل قال خفت ان اموت فالقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل بعض ال - 00:45:24

به بسبب النار لان جعفر بن سليمان وهو امير المدينة ابن عم ابي جعفر المنصور وكلهم من نسل عبد الله ابن عباس وهم بنو عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:44

فرأى رحمة الله عليه انه رغم الذي حل به. والهوان الذي لا يظرب بمثله ما لك رحمة الله عليه ان كل ذلك عنده لا يساوي شيئا في مقابل ان يبقى الطرف الاخر لصلته بجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم محفوظ - 00:46:00

كريما. قال وقيل ان المنصور اقاده من جعفر. في اعقاب هذه القصة قيل قدم ابو جعفر المنصور حاجا وكانت الخلفاء انذاك تقود ركب الحجيج. وهي التي تتولى الامارة فيه. فقدم ابو جعفر اميرا على الحج. يقود - 00:46:20

وقدم من بغداد عاصمة الخلافة العباسية. فلما قدم مر بالمدينة فلما مر بها نزل وقد بلغه ما حصل مع الامام مالك ومن يخفى خبر مالك عليه ذاك الزمان؟ وقد بلغه ما صنع به جعفر بن سليمان فلما قدم ابو جعفر في الحج ارسل الى الامام - 00:46:39

ما من ما لك ليقتص من امير المدينة جعفر بن سليمان. قيل ان ابا جعفر المنصور لم يقر ابن عمه جعفرا امير على الذي حصل منه وانه لم يرظى بما فعله مع الامام ما لك. فلما جاء للحج واستدعى الامام ما لك ناداه الى الاقتصاص - 00:46:59

ليقتصوا للعالم من امير المدينة. فقال مالك اعوذ بالله والله ما ارتفع منها صوت عن جسمي الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه القصة التي تذكر في سيرة الامام مالك رحمه الله درس ايضا - 00:47:19

يروى عبر التاريخ ويذكر مثله او قريب منه عن الامام احمد رحمه الله. فانه ايضا لما امتحن في فتنة القول بخلق قرآن واوذي في خلافة المعتصم وناله بذلك الاذى الشديد ثم فرج الله عنه في خلافة المتوكل والواثق بعد - 00:47:39

لما خرج وقد اصابه ما اصابه وبقي رحمه الله حتى مماته متأثرا بما ضرب من وجلد فترة حبسه التي تجاوز السنتين في سجون خلافة بني العباس. قيل انه ايضا لما ادركته الوفاة اعلن رحمة الله عليه عن تنازله - 00:47:59

لانه يرى ان خلفاء بني العباس هم بنو عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يرظون لما وقر في قلبهم من حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وفقههم في هذا الفصل من الباب ان من تمام توقيره توقيره في اهل بيته - 00:48:19

وانه من تمام اعظامهم واحترامهم له صلى الله عليه وسلم بنوا تلك المواقف. رحمة الله عليهم ورضي عنهم ورفع درجاتهم وقال ابو بكر بن عياش لو اتاني علي وعمر وابو بكر لبدأت بحاجة علي قبلهما - 00:48:40

لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان اخر من السماء الى الارض احب الي من ان اقدمه عليه ابو بكر ابن عياش الامام القارئ رحمة الله عليه احد من تؤخذ عنه قراءة القرآن جيلا بعد جيل من ائمة القراء واصحاب - 00:49:00

التي اتصلت بهم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. امام جليل قارئ رفيع القدر. قال لو اتاني علي وعمر وابو ابو بكر يعني يفترض فرضا وهو ليس صحابيا ولا تابعيا بلى وليس من اتباع التابعين. هو دون ذلك بكثير. لكنه يقولها ليبين هذه المنزلة عنده - 00:49:20

يقول لو اتاني علي وعمر وابو بكر رضي الله عنهم جميعا قال لبدأت بحاجة علي قبلهما يعلل فيقول لقرابته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم. قال ولان اخر من السماء الى الارض. احب - 00:49:44
من ان اقدمه عليهما. هذه الرواية تذكر في طرف من مواقف بعض السلف في تقديم يسير لعلي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعا. وهذه كانت تنسب الى بدايات التشيع في تاريخ الاسلام. ان بداياتها كانت تفضيلا - 00:50:03
لا يتجاوز الطعن في خلافة ابي بكر وعمر. لان بعد ذلك غلا اصحاب هذا المذهبي في قولهم حتى او ان عليا وعمر ان ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا انهم بتوليهم للخلافة قبل علي انهم كانوا - 00:50:23
ظلمة بغاة واعتدوا على حق كان علي اولى به وعلى كل حال فهذا ليس من شأن ابي بكر ابن عياش ولا غيره من ائمة السلف الذين ينسبون الى قدر من التشيع اليسير بهذا المعنى وهو - 00:50:43
ويرى ان تفضيل علي في المحبة والمكانة واداء الحق لمنزلته وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بهذا المعنى له وجه لكن الذي انعقد عليه قول ائمة الاسلام واهل السنة في الاسلام ان تفضيل ابي بكر وعمر نطق - 00:50:58
قد به النصوص واحتشدت له الشواهد وتعاضدت عليه القرائن وانهم رضي الله عنهم في الجملة فابو بكر افضلهم يليه عمر فعثمان واظهروا ذلك ما روي من الاحاديث الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر تفظيلهم على هذا النحو. فكان في معتقد اهل السنة - 00:51:18
ان الصحابة عدول كلهم على فضل وخير. وانهم في الفضل على ترتيبهم في تولي الخلافة رضي الله عنهم وان العشرة المبشرين خير من سائر الصحابة وافضل العشرة الخلفاء الاربعة وترتيب الخلفاء في الفضل على ترتيبهم في تولي الخلافة - 00:51:41
ابو بكر فعمر فعثمان فعلي كما ثبت بذلك حديث ابن عمر في الصحيحين في تفضيل الصحابة على هذا النحو والترتيب وعلى كل كل حال فلا يحمل قول ابي بكر ابن عياش هنا في هذا السياق الا على قدر الشاهد منه وهو عظيم توقيرهم لال بيت - 00:52:01
رسول الله صلى الله عليه وسلم توقيرا للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم وقيل لابن عباس رضي الله عنه ماتت فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له اتسجد - 00:52:21
هذه الساعة فقال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه ابو داوود - 00:52:38
الترمذي وقال عنه حديث حسن غريب وعلى فرض صحته فانه محمول على تأويل من ابن عباس يعني تفسير وتطبيق منه لمعنى الحديث. اذا رأيتم اية جودو ورأى ان موت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اية عظيمة. وانها تستحق ان ان يرتجف لها - 00:52:55
قلب المسلم وان يصيبه الهول والفزع ليس باقل من خسوف قمر او كسوف شمس. وان موت بعظ ازواج النبي عليه الصلاة والسلام بمثابة فقدان اثره في الامة شيئا فشيئا صلى الله عليه واله وسلم - 00:53:18
وكان ابو بكر وعمر يزوران ام ايمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. نعم. كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ايام خلافتهما يتعاهدان ام ايمن مولاة النبي - 00:53:37
عليه الصلاة والسلام وهم يزورونها ويتعاهدونها لانها رضي الله عنها كانت من النبي عليه الصلاة والسلام بمكان. فكانت مولاته وكانت قريبة عنده وهي في عداد اهل بيته صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها. كما اخرجه مسلم من حديث انس رضي الله - 00:53:57
عنه. فاستمرارهم وتعاهدهم على زيارة من كان يزورها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي مولاته كان دليلا على عظيم احتفاظهم في قلوبهم بحبهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ومن هذا الباب شرع للرجل بعد - 00:54:23
ممات والديه او احدهما من البر بعد ممات الوالدين ذي الصلة بهما فمن كان به على صلة في حياتهما من القرابة والجيرة والرحم والاصدقاء فان هذا من تمام البر. وكانوا يرون ان زيارة ام ايمن مولاة رسول الله صلى - 00:54:43
الله عليه وسلم ومن تمام برهم بمن احبوه صلى الله عليه وسلم ولما وردت حليمة السعدية على النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه وقضى حاجتها. فلما توفي صلى الله عليه وسلم وفدت على ابي بكر وعمر فصنعان فصنع بها مثل ذلك يعني من الاحتفاء -

00:55:03
اكرامي بها وبسط الرداء لها اكراما واحتراما واحتفاء واما ورود حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم على نبينا صلى الله عليه وسلم ففيها رواية اخرجها ابو داود وسكت عنها وابو يعلى واستغربها بعض الحفاظ كابن كثير. قال ابو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام - 00:55:31
اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه. فقلت من هذه؟ قالوا امه التي ارضعته قيل المقصود حليمة وقيل المقصود ثويبة. يقول الحافظ الدمياطي لا يعرف لحليمة صحبة ولا اسلام. وذكروا - 00:55:56
ان المرأة التي بسط لها رداءه هي اخته الشيماء وليست امه حليمة. اما ابن عبد البر الحافظ فذكر عن عطاء ان متى اقبلت يوم حنين بعد فتح مكة؟ فقام لها وبسط رداءه وفي صحيح ابن حبان ما يدل على اسلام حليمة فالامر مختلف فيه - 00:56:16
فلما قدمت على ابي بكر وعمر كما يذكر المصنف هنا رحمه الله انها ايضا فعل بها مثل ذلك اكراما لها لانها مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الموقف ينضم الى ما سبق في اول الفصل في مواقف الصحابة من الاجلال والاحترام - 00:56:36
والاكرام لكل من كان برسول الله صلى الله عليه وسلم من صلة في قرابة من اهل بيته وازواجه وذريته. اديموا عليه صلى الله عليه وسلم ليلتكم هذه ويوم جمعتكم غدا - 00:56:56
ولسان حال احدكم احبك كي تطيب هنا حياتي. وكي القاك في الفردوس رحبا. فان صليت حن القلب وقبلي وان سلمت كان الشوق اربى. فصل يا ربي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه عدد ما - 00:57:11
صلى عليه المصلون وعدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صلي وسلم عليه صلاة وسلاما ترفعنا بها في اعلى وتكشف عنا بها الكربات وتزيدنا بها من الحسنات وتكفر عنا بها من السيئات. يا سميع يا قريب يا مجيب الدعوات - 00:57:31
اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. واكشف الغمة عن امة الاسلام يا رب العالمين. واجعل لها من كل هم فرجا. ومن كل كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. وادم علينا الهي نعمة الامن والايمان والسلامة والاسلام. ووفقنا لما تحب وترضى وخذ - 00:57:51
بنواصينا الى البر والتقوى. نعوذ بك يا رب من الزيغ بعد الاستقامة والضلال بعد الهدى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت تنام وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وتقبل منا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:58:11
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك وحبيبك نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:58:31